

45 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الأمانة

فريد الانصاري

فمن منازل ايامك نعبد واياك نستعين منزلة الأمانة هي ام المنازل واجمعها وكل تكاليف الدين من عهد ادم الى عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وكل تكاليف الصلاح والفالح كل ذلك - 00:00:00

معا للشرائع اجمعها. وللعقائد كلها. مما نزل به الحق ونزله الحق من الحق كل ذلك يدخل تحت مسمى الأمانة والأمانة منزلة من حيث احساس المسلم بها كل الناس قد كلف بامانته امانة الدين. لكن الناس يختلفون - 00:00:23

يختلفون من حيث اعتقادهم فهناك من يعتقد بها ومن لا يعتقد بها ومسألة الاعتقاد هي فيصل ما بين المسلمين والكافر وكلامنا في هذه المسألة اليوم انما هو مع المسلمين والمسلمون من حيث الأمانة نوعان نوعان او فرقتان - 00:00:49

كبيرتان فرقة يشعر بها وتحس بها. اضافة الى الاعتقاد. تشعر بها وتحس بها. وتحمل همها فاولئك الأمانة وفرقة وان كانت تؤمن بها لا انها غافلة عنها لا تحمل لها هما ولا تضرب لها حسابا - 00:01:09

وانتقال العبد من الغفلة عن هذه الحقيقة الى الاحساس بها وحملها معناه انه دخل منزلة الأمانة وهذا الذي نحاول اليوم تقربيه عسى ان نكون من الأمانة من الذين وصفوا بهذا الوصف العظيم - 00:01:31

الذي عرضه الله عز وجل قبل خلق ذرية ادم عرضه على السماوات والارض والجبال ابينا ان يحملنها وحملها الانسان. وذلك في قوله سبحانه وتعالى انا عرضنا لمانة على السماوات والارض. والجبال - 00:01:51

فابين ان يحملنها وشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا وبينا اكثرا من مرة ان ظلمه وجهله انما هو ظلم لنفسه لانه حمل ما لا طاقة له به وجهل - 00:02:11

جهل جهل بحقيقة الأمانة لانه لم يكن يدرى على وجه التحديد ما الأمانة فإذا اتصف امرؤ بالأمانة فلا يحتاج ان اذا الى القوة التي تعينه على حملها ولذلك كان كمال الانسان في اتصفه بهذين الوصفين. القوة والأمانة لان الأمانة بغير قوة وبغير - 00:02:28

قدرة هي صلاح لازم غير مؤثر غير متعد على اصطلاح النحويين. والأمانة مع القدرة هي صلاح مصلح. وخير ممتد. متعددين الى الناس ولذلك قال عز وجل حكاية في كتابه الكريم ان خير من استأجرت القوي الامين. القوي الامين - 00:02:56

لذلك قلت قول الله عز وجل انه كان ظلوما جهولا ظلم نفسه لانها اضعف من ان تحمل هذه الأمانة تحتاج الى قوة وجهولا لانه لم يكن يدرى على وجه التحديد كما ذكرت تبعات الأمانة وانما ابت السماوات والارض والجبال - 00:03:21

ان تحمل الأمانة ابت ذلك اباء اشفاق وشفقن منها لا اباء عصيان لان السماوات والارض والجبال ابينا ان يحملنها فهن ابين وابليس ايضا ابى. انما اباء ابليس اباء معصية وتمرد وعدم خضوع للربوبية. ومقتضى الالوهية. بينما اباء السماوات والارض والجبال. هو اباء - 00:03:44

اشفاق واعتذار لله الواحد القهار فهو لاء المخلوقات علمنا خطورة الأمانة وعظمتها فاشفقنا منها ومن حيث اشفقنا ابينا ان يحملنها اعتذارا لله الواحد القهار سبحانه وتعالى. وقبل الرب عز وجل عذرهم لان الله العليم الخبير سبحانه - 00:04:14

الرحيم وانما كان يعرض الأمانة عرض تكليف لكنه محمول على الاختيار التشريعي لا القدرة التكويني ويسأبسط هذا المعنى اختيار او التكليف بالأحرى التكليف والامر الامر الرباني فيه نوعان قد ذكرهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك الامام ابو اسحاق الشاطبي وغيرهما من العلماء - 00:04:38

امر قدرى كوني وهو الذي لا يستشار فيه الانسان ولا يخير فيه وهو متعلق بتقدير الكون وتدبيره. الراجع الى اسم الله الاعظم. الحي

القيوم الذي هو سبحانه وتعالى قيوم السماوات والارض. قيومهما من حيث الخلق والتدبير والتقدير والانسان عنصر من عناصرها -

00:05:07

هذا الكون خاضع لارادة الله التكوينية. وهذا الذي يستفاد من ايات التكوين والامر كما في قوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. فذلك الامر التكويني الخلقي القديري. اما الامر الاخر فهو امر -

00:05:33

لكن ليس بالمعنى الذي عند علماء الفقه والاصول اي الاباحة لا تغييري تكليفي كلف الله عز وجل الانسان بالشريعة وهذه هي الامانة وحمل هذه السنة فهذا عرض انا عرضنا لمانة -

00:05:53

عن السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنا واسفون منها. وحملها من سلف فحمله اياها فيه معنى الاختيار لكن ليس الاختيار بمعنى استواء الطرفين. ان فعل او ترك فهو سواء كلا ولكن الله عز وجل من حيث كلف الانسان كلفه ان يعبده باختياره اي بقراره هو الانسان وببارادته -

00:06:10

لأن الله عز وجل يحكم الانسان بارادتين. اراده قدرية هنا قلناها من حيث هو عنصر يعني الانسان من عناصر الكون المخلوقة الدالة تحت امره الكوني انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. الخاضعة لاسم الله الحي القيوم -

00:06:37

دمك الذي يجري في جسده. لا يجري بارادتك ولا باختيارك. قلبك الذي ينبض في صدرك. لا ينبض بأمرك ولا يسكت بنهيك. ولا اخضعوا لسلطتك فإذا هذه الأمور وأمثالها ولادتك كيف كانت ومتى ومن ابوبين قيفهما ومتى تكون وفاتك الى غير ذلك من الأمور؟ نتا محاكم -

00:06:56

انا وانت كل الناس محكومون بهذه الارادة القهرية القدرية. وهذه عبادة هذا نوع من انواع العبادة ايضاً انما هي عبادة الاكراد. والتقدير الكوني ايتيا طوعاً او كرها. فالامر وارد بهما معاً. قال -

00:07:18

حتى اتينا طائر فقد استجابت اي السماوات والارض استجابت اامر الله القدر الالزامي القهري ثم بعد ذلك استجابت اامر الله التكليفي التشريعي المبني على اراده الانسان ومعنى هذا ان الكافر يعبد الله قهراً ولا يعبده اختياراً -

00:07:37

اعبدوا الله قهراً من حيث خضوعه رغم انه لإرادة الله التكوينية هو ايضاً الكافر قلبه يدق رغم ارادته ودمه يجري بغير امره ولا نهيه. وعمره بدايته نهايته. القدر المحيطة به كل ذلك عبادة. ما معنى العبادة -

00:08:00

يعني انه خاضع لسنة الله الخلوقية التكوينية القدرية اي يستطيع الكافر ان يخرج عن طبعه البشري ويعيش بغير طعام ولا شراب ايستطيع ان يتحكم في شيء من بدنه الخارج عن طاقته اي يستطيع الا يتبول قط ولا ابداً اي يستطيع ان -

00:08:20

ينتشر له ظل في الارض اذا مر بالشمس يستطيع ان يتحكم في نفسه وفي بدنه من حيث هو خلقة وجبلة لا يستطيع فهو عبد الله قهراً اكرهاً ويستوي في ذلك كل مخلوق الانسان والنبات -

00:08:40

حيوان الماء الهواء سماء الأرض وكل الخلائق. كل شيء محكوم بارادة الله القهرية القدرية. لكن الله عز ليجاري الصالحين على صلاحة ويعاقب الفاسقين والكافرين على تمردتهم جعل لنا اخر مبنينا على الاختيار ماشي معنى الاختيار زعماً الا رشق لك لا وهادا هو المشكل الذي يدرس بشكل منحرف عند بعض -

00:09:01

علماء الكلام ويطرح اليوم عند الناس يطرحوا اسئلة انسان مخير ولا مسیر؟ السؤال نفسه غلط لأن المفهوم باش كيتطرح غلط وانما معنى الاختيار ماشي المعنى العام اللغوي لأن المعنى العام اللغوي اللي كنديرو الاختيار زعماً شي حاجة بخاطرك هذا غير موجود في الشريعة معندناش شي حاجة من خاطرك -

00:09:32

وانما الله عز وجل مكنك من قدرة الفعل وقدرة عدم الفعل. هذا معنى الاختيار يعني اذا اردت ان تطيع بإمكانك وبوسعك ان تطيع الله عطاك سبحانه وتعالى القدرة على الفعل وايضاً اعطاك القدرة على الترك -

00:09:51

اذا اردت ان تكفر بامكانك ان تكفر. اذا اردت ان تفسق وتتجبر بامكانك ان تفعل ذلك لأن الله اعطاك امكانية الفعل وامكانية الترك وسوى بين قدرتيك الفعلية والتركية في الخير والشر سواء ونفسه وما سواها فألهما -

00:10:09

فجورها وتقواها. قابليتها للخير وقابليتها للشر. الهمها هذا وذاك. القدرة على الفعل والقدرة على الترك ثم امر الزام ماشي

اختيار ان تعبد بهذه الارادة التي انت تملك باذن الله طبعا - 00:10:29

تملك التصرف فيها هذه قصة التكليف. وهذا معنى الأمانة التي حملها الانسان اما الامانة القدريّة التكوينية فهذه قد حملتها السماوات والارض ايضا والجبال الارض تدور بل تدار بامر الله عز وجل. قدرها ولا تستطيع ان تعكس دورتها. ما تستطيع. ولا تفعل ذلك الا حينما يأذن رب العظيم بنهاية - 00:10:49

الكون اي اي ان تطلع الشمس او تشرق الشمس من مغربها فمعناه ان الأرض عكست دورتها ولا يجوز لأي جرم في السماء ولا في اي طبقة من طبقات الفضاء ان يسير بغير امر ربه القدر. الكوني ولكن مع ذلك لهذه المخلوقات ارادة اخرى - 00:11:14

ارادة الطاعة الاختيارية بالمعنى الذي ذكرناه وان من شيء الا يسبح بحمده. النفي الداخلي على النكرة يفيد الاستغراق. والعموم يعني ليس هناك من شيء الا وهو يسبح بحمد الله بما في ذلك بدن الكافر - 00:11:35

كنت قبل قليل المخلوقات خاضعة لربها اما بالإرادة الكونية القدريّة وهي عامة وإما بالإرادتين الإرادة الكونية الحضريّة والإرادة التكليفيّة الإختيارية فمن كفر فدمه غير كافر. ولحمه غير كافر وعظمته غير كافر. لانه يخضع لناموس من النمو - 00:11:57

المرضي والشفاء والأكل والشرب والنوم والاستيقاظ ذلك كله عبادة وصدق احد شعراء الإسلام حينما قال ايها الملحد الجاحد انظر هذا ظلك ساجد. صحيح ظل الكافر سجود لله لانه يمضي مع - 00:12:22

ناموس الله كما اراد الله لا كما اراد الكافر. ومن هنا ما معنى اذا الامانة التكليفيّة التشريعية التي تقوم باختيارنا وبامكاننا معناه اننا نصدق ربنا في ارادته الكونية القدريّة. وهذا هو اللي بسطوه العلماء بموافقة توحيد الالوهية لتوحيد - 00:12:42

توحيد الربوبية انك تعتقد ان الله خالق الكون ومدبر امره ومالكه الواحد الاوحد لا شريك له في ذلك وتوحيد الالوهية تصدق هذه الحقيقة. تصدقها بالفعل وبالوجودان. والكافر كاذب ومتناقض لانه خاضع رغم انفه لتوحيد الربوبية خاضع رغم انفه. حتى وان لم يعتقد ذلك عقلا او وجدانا. فكونه موجودا ومخلوقا - 00:13:02

هو خاضع للرب الواحد الاوحد. ويطلب منه ان يعترف فقط بهذه الحقيقة. اعترافه بهذه الحقيقة معناه انه قد وحد الله عز وجل وامن به والمسلم حينما اعترف بذلك بدين الله عز وجل الحق من خلال شهادة ان لا الله الا الله وان - 00:13:32

ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما. حينما اعترف بذلك وجب عليه ان يصدق فعله قوله وتصديق الفعل القول تصديق الفعل القول هو المعبر عنه باركان الاسلام الخمسة حينما تشهد ان لا الله الا الله - 00:13:52

وان محمدا رسول الله اعلانا لأن الشهادة مashi معناتها في القلب هداك الإيمان ولكن الإيمان في القلب ماشي عاود بالمعنى انه لا ينتج عن هذا كلام اخر انما نريد ان نميز بين قوله في حديث جبريل وفي غيره في الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:14:12

والاركان الباقيه وفي الایمان قال ان تؤمن بالله. فما الفرق بين ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله؟ وبين ان تؤمن بالله. الاول اعلان واشهار والثاني اعتقاد باطن يقع بالوجودان - 00:14:32

لان الاسلام هو مسؤولية ظاهرة وشعائر متحركة بمعنى انها تشاهد وتلمس في المجتمع يعني كدخل لبلاد المسلمين اذا كانوا مسلمين حقيقة ساهم تعرف بأنهم مسلمين من خلال اعلانهم شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:14:48

عبر اذانهم وعبر مظاهره وكل اشكال حياتهم تعلن ذلك اعلان ان يظهر ذلك على الانسان ومن خلال اقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وهذه اعمال ظاهرة ليست بالاعمال الخلفية بينما الایمان امور باطنية - 00:15:08

ووجب تصديق هذا ذاك اي ان يجمع المؤمن بين اسلام الظاهر وایمان الباطن والا كان كالعرب قالت العرب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم - 00:15:28

وهذه فعلا مصيبة المصائب وداء الادواء كما هو في زماننا هذا والعياذ بالله المسلمين اليوم اذا مطالبون انا وانت بتجديد العهد مع الله عز وجل. العهد الذي عرضه الله علينا يوم ان خلق - 00:15:45

في عالم الذر انفسا. و اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرياتهم وشهادهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا

يوم القيمة اذا كنا عن هذا غافلين. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - 00:16:01

ذرياته قال العلماء اخذ الله عز وجل ذريات بني ادم اي اخذه الانفس وهي في عالم الذر وهذا مأخوذ من حديث عجيب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. حديث صحيح الاسناد مليح. وذلك قول النبي محمد بن عبد الله ان الله - 00:16:21

لما خلق ادم مسح ظهره بيده. فسقطت كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة. اسم الفاعل ها هو سياق الجملة الاسمية دال على الاستقبال. فسقطت كل نسمة هو خالقها اي سيخلقها. الى يوم القيمة - 00:16:41

ال الحديث طويل فيه ان ادم جعل ينظر في بنيه اي صوره النفسية طبعا ليست الجسدية وانما ذلك ما سيقع بعد الهبوط وهذه قصة حدثت قبل الهبوط. وفي الحديث قوله عليه الصلاة والسلام ثم اهبط ادم. اي بعد هذا وقع له ما وقع من نسيان - 00:17:00

في كثير من الحقائق مما ذكرناه في هذا المجلس من قبل فلا حاجة لاعادة ولكن نأخذ العبرة الان من الامر. الاست بربكم فهو يخاطب هذه الانفس التي لم تبعث بعد الى محالها من الاجساد. قالوا بلى. شهدنا اي شهدنا بانك انت - 00:17:20

الله ربنا الذي خلقنا ولك وحدك حق العبودية. لأن الربوبية في المعنى الحقيقي وفي جلالة العميقه مقتضية للالوهية يعني بعض العلماء يقولون ان توحيد الالوهية اقتضي توحيد الربوبية هذا صحيح ولكن ايضا توحيد الربوبية يقتضي - 00:17:40

توحيد الالوهية يعني اننا نصلی ونصوم ونذکر ولا نخاف الا من الله ولا نقدم قرابین الا لله ولا نشرك به شيئا يعني ما يخرج من افعال وطرق هي لله وحده هذا توحيد الالوهية بتبسيط فمعناه انه يقتضي ان الله رب واحد - 00:18:05

سبحانه وتعالى بصفاته واسمائه الثابتة المقطوع بها بلا تأويل ولا تعطيل كما هو معلوم في عقيدة السلف وهذا هو الحق طيب لكن توحيد الربوبية فنفسه هاد المعنى يانا من قال به وجب ان يكون موحدا لله في الوهیته عابدا له. فان لم يفعل فهو متناقض. لأن من

مقتضيات - 00:18:25

الربوبية انه الخالق. كاين شي حاجة كيسماوها توحيد الأسماء والصفات. العلماء كيدرسوه في توحيد الربوبية اي انك تثبت لله اسماءه وصفاته وتجعلها له وحده. ومفتاح اسماء الله الحسنى مفتاح دیال اسماء الله الحسنى هو اسمه الخالق لما؟ لأن به سبحانه وتعالى كان ربا على الخلق هناك الله رب - 00:18:49

وهناك المخلوقون وهو كل الكون طيب صادر الكون عن الله من حيث هو خالق سبحانه. والخالق مفارق للمخلوق اذا كان ذلك كذلك وهو كذلك بمنطق القرآن والسنة فمعناه ان للخالق حقا على مخلوقه ما هو هذا الحق - 00:19:14

انه خلقهم هذا ربوبية هو خلقهم فله عليهم حق انه خلقهم وذلك طبعا ان يعبدوه ولهذا ما ورد امر بالايمان والتقوى وما في معناهم في القرآن الا وتعلق ذلك بالله - 00:19:36

من حيث هو خالق وهذا امر عجيب ذكره غير واحد من المفسرين كما في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. القرآن ليس فيه عبث - 00:19:55

التعبير القرآني كلما ورد بلفظ فهو يرد به لقصد شرعي حق والجملة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم جملة تصف ربنا هذا لأن سائلا سأله قال من ربنا؟ قال الذي خلقه الم يكون - 00:20:09

ممكنا ان يكون مثلا يعني في الافتراض الذي رزقكم بلى وهو صحيح رزقنا ولكن قال الذي خلقكم لانه يأمرنا عبادة ويأمرنا بأن نتجه اليه والأمر بالعبادة ما معناه؟ العبادة توحيد الالوهية فكان توحيد الالوهية استجابة لربنا - 00:20:29

الذي خلقنا فكونه خالقا اقتضى. كونه معبودا سبحانه وتعالى ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء وحينما يكفر الانسان يقول له قتل الانسان ما اكفره. اول حجة يريدها الله عز وجل. من اي شيء خلقه؟ خلق شيء عجيب - 00:20:49

وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حينما كان في حيرته ما قبل النبوة حيرة خيراتون والحيرة نوع من الضلال. وووجدك ضالا فهدى اول شيء اول نور من انوار الهدایة نزل على محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:21:14

بزاف دیال الناس يوقفو على اقرار. ولكن نكملو راه معاني القرآن انما تؤتى كاملة خذ الجملة كاملة والآلية كاملة تجد معناها الشامل.

المراد قدماً تبليغه من لدن رب العالمين. اقرأ باسم ربك - 00:21:38

كالذى خلق كان ممكناً يقال اقرأ باسم ربك. وما يجيز هاد الوصف الذى خلق. ولكنه جاء به لأنَّ محمداً بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. كان يبحث في في المخلوقين طبعاً حينما كان ينظر من على جبل النور كما سمي بعد في التاريخ من غار حراء وما حوله كان ينظر إلى الخلائق هذه - 00:21:56

هذه بطاقة هذه غنم هذه أبل هذه سماوات هذا ليل هذا حر فكان ابحثوا عن الخطط الناظم لهذه المخلوقات المترفة المختلفة. فهذا الله إلى الحقيقة الأولى - 00:22:18

المطلقة الواحدة وهي توحيد الله من حيث هو رب خالق اقرأ باسم ربك الذي خلق. أول حقيقة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام الامانة اذا استجابة للرب الخالق استجابة - 00:22:38

واداء لحقه حق الخالقية غير معقول غير معقول ان الناس هكذا يعيشون المهمل وهم يعلمون نتحدث عن المسلمين عقيدة انهم مخلوقون لله انت الذي تعتقد ان الله خالق ولا تؤدي لله حقه - 00:22:56

من حيث خلقك فاي انكار للجميل هذا واي نكران؟ انما الاسلام اداء لحق الله. كل الاسلام لذلك ذكرت الامانة هي قصة الدين وقصة الخلق وهمما قصتان يؤديان الى حقيقة واحدة - 00:23:16

الخلق اي قصة خلق الله الراكون بما في ذلك ادم عليه السلام وذريته الى يوم القيمة قصة الدين رسالات من الحقائق الأولى التي اوتتها ابونا ادم عليه السلام الى خاتمة الحقائق التي اوتتها محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام حقيقة - 00:23:36

مرتبطتان متكاملتان تصيران الى حقيقة واحدة. الخضوع لله الواحد القهار. وظلم فعلاً زلم ان يشرك الانسان بالله عجيب تعبير القرآن والله لو يتذرع القرآن لكن في الشفاء التام الأكمل لكل من في قلبه علة - 00:23:56

ان الشرك لظلم عظيم دقيقة ظلم ظلم. الله عز وجل خلقك وخلق لك. وهذا شيء عجيب. خلقك وكان يمكن ان يخلقك لانه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء يختار ولا يخلق لك لكنه خلقك وخلق لك. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً. من نعم؟ وارزاق - 00:24:19

الطيبات وانعام ونعم الى غير ذلك مما وصف في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة وتجد كل ذلك ميسرة. مضموناً بإذن الله ثم بعد ذلك اشکروا غيره فطرة الانسان ترفض ترفض الفطرة الربانية في النفس الانسانية - 00:24:42

ترفض ان يقدم الشر والنكران والفساد لفاعلي الخير هذا في التعامل البشري والله المثل الاعلى ولا مشاحة في تصور واحد والله المثل الأعلى فعل فيك خيراً شي واحد دار فيك شي خيراً اهدي لك نصح لك نفعك منفعة من منافع الدنيا - 00:25:04

تشعر بنوع من الحق له عليك وتجد نفسك لا راحة لك حتى تسدِّي له مثل الذي اسدَّ لك او ازيد وهذه فطرة عجيبة في الناس كأنه قد تجد مثلاً في بعض الأحيان هدية وضعت بمنزلك شي واحد جاب لك هدية للدار ما سقط الخبر حيث سولت مالين الدار شكون جاب هادشي؟ شي واحد جاب هدية وما عرفتوش وما مالين الدار - 00:25:26

المعروف كتبى راقد الهم او محن. الخير وصل منزلك ولكنه يثقل عليك. ويجعلك في محن ما هي ان تعرف هذا الذي صنع فيك ما صنع؟ لما باش تقولو شكراً طبعاً شكراً بمعنى يعني عام فأنت اما ان تسدِّي له هدية مثلها واحسن منها على الأقل ان تقول له جاز - 00:25:51

الله خيراً. باش ترتاح. ما حدى ما قلت هادا ما كتلاقاش الراحة. اذا كان ذلك كذلك. فرب العزة وله المثل الاعلى سبحانه. الذي اسدَّ لك ما لا يصدِّي نعطاك الحاجة لي ما ما يمكنش شي واحد اخر يعطيها لك. خلقك وخلق لك ولا تستطيع ان تتتصور في نفسك عدم - 00:26:11

ذلك. وان حاولت اصبت بالصداع. يعني الى بغيت تخيل راسك ما كاينش كاع فخطة معدوم. حاول. حاول ان تتخيَّل نفسك لم تخلق اصلاً تجد فزعاً تخلي كتخلاف ولذلك الله عز وجل امر الناس بان يتفكروا في هذه الحقيقة التي قلماً وندر ما يتفكرون فيها الناس - 00:26:31

الناس يتفكرون في ازمنة ثلاثة ماضيهم من نهار تولد حتى لداباً شنو دار وداز عليه الى اخره ويحكي ذكرياتو ويتفكرون في حاضرهم

التي يعيشون فيها وبها ويتفكرون في مستقبلهم مما قدر الله لهم يتفكر في هادي طبيعة بنادم الله نبهك سبحانه الى ان تتفكر -

00:26:55

في مرحلة ما قبل ماضيك وهو قبل مرحلة خلقك قبل مرحلة خلق الانسان مطلقا وهو منطق قوله عز وجل وليس مفهوما وحسب منطق قوله عز وجل هلكا على الانسان في حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - 00:27:15

لم يكن شيئا وزاد مذكورة. ما كايناش زيادة في القرآن تدل على شيء كان ممكنا يقول هل اتي على الانسان حين من الدليل ما يكن شيئا ولكن قال مذكورة اي عدم وجود الانسان سميه عطيه شي - 00:27:34

لا تستطيع للفظ له في اللغة. وهو العدم. هاد العدم ما عندوش تلفظة. التي تشخصه. هادي لفظة مطلقة. ولكن عدمك انت بالذات اسمه كيف كنت متنى كنت لم تكن قال شيئا وجاء به على سبيل التنكير الدال على القلة - 00:27:50

وما يمكنش تسمى وتخيل العدم عند علماء المنطق مستحيل يعني الانسان الا بغا يتخييل يستحضر سورة الدماغ ديالو ديال العذاب ما يقدرش. لأن العدم هو عدم الوجود. هو اللا وجود. لا تستطيع ان تستحضره. ما غاديش بنادم يبغي يتخييل شي حاجة خاوية. الفراغ - 00:28:11

ليس بعدم الفراغ راه نوع من انواع الوجود ولكن ما معنى المستحيل؟ مستحيل ان تجمع بين المتناقضين الذين لا يلتقيان تحيل الادراك العقلي اجتماعهما نعطي المثال باش بيان الكلام. تخيل واحد الموضع ضاربة فيه الشمس في نفس الوقت فيه الظلام لا تستطيع. تخيلها غي بدماغ - 00:28:30

لا تستطيع راسك يوجعك وما تجييكش هاد الصورة للذهن. لأنك كلما استحضرت اشعة الشمس ذاب الظلام من ذهنك. وكلما استحضرت الظلام لحالك شديد السواد ذات الشمس واعتها من ذهنك. الجمع بينهما مستحيل. ربنا عز وجل سبحانه وتعالى - 00:28:50

يدرك العدم. لانه خلق الاكوان جميا من عدم. هلك على الانسان حين من الدار. لم يكن شيئا مذكورة اذكروا وجودك في الله وجودك. في مرحلة العدم. لا تستطيع. لم يكن شيئا مذكورة. ذكر ذلك غير ممكن - 00:29:10

للعقل البشري شيء عجيب جدا وبمقتضى هذا حملنا الامانة وحملها اليسرى وشهد على نفسه بها شيء طبيعي لانه اي الانسان يدرك ربه عز وجل ادراك خالقية. يعني يدرك خالقيته من مخلوقيته. كيدرك - 00:29:30

الخالقية ديال الله من كونو هو مخلوق الست بربكم اي بخالقكم ومولاكم الذي انشأكم؟ قالوا بلى شهدنا والشهادة التزام هذا مشكل البشرية شهادة التزام شهدنا ان تقولوا يوم القيمة شهدنا الحكاية يعني الحكاية القرآنية اسلوب الحكاية شهدنا كلام الناس ذرية ادم الانسان ان تقولوا - 00:29:53

قول الله عز وجل. فالله عز وجل هنا يحكى كلام الناس ثم استأنف هو حوار بين رب عز وجل وبين خليقته من البشر الست بربكم هذا كلام الله طبعا قالوا بلى هذا كلام الله حكاية اي انه يحكى كلام يحكى كلام الانسان وذريته - 00:30:21

قالوا بلى شهدنا ثم استأنف الحق سبحانه ان تقولوا يعني ان تفيدوا التنبيه بمعنى النفي ايكم ان تنكروا هذا. وان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين نتوما شهدتو وقريتو وعلقو هاد المعنى البسيط للكلام ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فهو - 00:30:41

اسكنا قلوبكم اسكنوا قلوبكم يعني هذه الحقيقة التوحيد تسكنوا قلوبكم وفي تراكم كل مولود يولد على الفطرة فترة قالوا بلى شهدنا هادي هي الفترة التي يولد بها الانسان. وحينما يعand هذه الحقيقة بالتأثيرات الخارجية من التربية السيئة على - 00:31:11 اليهودية او النصرانية او المجوسية او الغفلة. الشاردة عن باب الله التي هي حال اغلب الناس من المسلمين اليوم. فذلك لا يكون مع ذلك حجة له يوم القيمة. ما عندوش حجة. يقول يا رب انا رباوني النصارى وطلعت نصراني نعوذ بالله. ولا رباوني مغفلين طلعت مغفل. لا - 00:31:31

حقيقة الايمان كامنة في قلبك تأمرك في ان تبحث عن ربك لتعرفه وكذلك كان الناس من ارادوا الحق وارادوا الحقيقة بحثوا

فوصلوا سواء كانوا يهودا او نصارى او مجوسا او مسلمين غافلين - 00:31:51

عن ذلك النداء الذي ينطلق من وجدان الانسان. كل مولود يولد على الفطرة. هذه الفطرة فترة الالتزام. فترة الشهادة الاقرار قالوا بلى شهدنا ذلك من مقتضيات الأمانة. فعجيب فعلنا امرنا - 00:32:11

حينما تكون ندرك هذه الحقيقة من خلال كتاب ربنا الميسر للذكر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر كل شيء يسر في كتاب الله عز وجل لايقاظ الاحساس لديك ايها العبد بالأمانة التي حملتها وحملتها - 00:32:29

مررت بها وشهدت على نفسك. كيف تقول لربك يوم القيمة؟ حينما يجذك قد خللت في عقيدتك او خللت في صلاتك او خللت في زكاتك مع الاسف هاد ليامات تيجيوني اسئلة كثيرة حول الزكاة بنادم كيتشارط مع ربى - 00:32:49

كثير كثير. هذا الإحساس يحزن كثير من الناس من اخواننا التجار كيقلبو وبعدهم يفعل ذلك كيقلبو انه ديك السلعة اللي بارت لو يخرجها فالزكاة تعطيها ربى سبحانه وتعالى. هذا الأمر العجيب يدل على عدم الإحساس. عدم الإحساس بهذه الحقيقة الخطيرة في الدين الأمانة. ذلك حق - 00:33:07

ما عندكش الحق تكون وكيل عليه وتبذلو لو شراوط او تبدلوا لو طيisan ما عندكش الحق وانما حق الله في التجارة ان نقدر فلوس اما ان تعطيه الان واما ان تؤديه يوم القيمة نعوذ بالله من ذلك حقائق الدين امانات - 00:33:31

والغفلة عنها والتلاعب بها وانكارها خيانات لانه بشكل طبيعي ضد الأمانة الخيانة ما عندهاش شي معنى اخر فالأخلاص اما ان تكون اميما واما ان تكون خائنا ويال المصيبة حين تكون الخيانة متعلقة بخيانة - 00:33:52

الله ورسوله وتخونوا اماناتكم انما خيانة الأمانة امانة الله عز وجل وامانة رسوله انما خيانة ذلك معناه راجع اساسا الى اضاعة حقوق الله مما نزل في التكاليف والتشريعات هذا الامر التي جعلها الله عز وجل مقيدة محمية بالاحكام التكليفية الواجبات - 00:34:12

المندوبات والمباحات والمكرهات والمحرمات هي امارات وعلامات تحمي حقوق الله عز وجل. ومن حقوق لا هي حقوق عباده. الحق كله لله. لأن حتى حقوق العباد يعني في التفريع الفقهي تؤول الى حقوق الله. تؤول الى حقوق الله. لأن الله - 00:34:35

الله عز وجل امرك ان تعطي لكل ذي حق حقه. فهذا الأمر او بهذا الأمر صار حق الناس مما شرع في كتاب الله وسنة رسوله حقا لله فعدم ادائك حق أخيك المسلم معناه ايضا انك لم تؤدي حق الله وانما التفريع بين حق الله وحقوق - 00:34:55

للعباد لدى الفقهاء التفريع التعليمي منهجي اما المقاصد الشرعية فلا فرق في شرع الله ما دام انه شرع بين حق الله وحق عبدي لأن الله اذا اعطى لشخص ما حقا فهو حق الله كحقوق الفرائض والمواريث اللي لعب بها صحيح انه اضع حقوق الناس - 00:35:15

ولكن قبل ذلك اضع حق الله في التشريع الله عطاه حقوقنا لعبت بيها فقد اضعت حق الله في التشريع كونه شرع لنا من الدين ما شرع عز وجل وقس على ذلك كل امور الزكاة - 00:35:35

والصدقات وكل العبادات حتى المباح الذي يعتقد بعض الناس انه دائرة اللاتشريع هذا غلط يقولوا المباح هو ديك المكان اللي ما فيه شاي التشريع ابدا غير صحيح وانما الإباحة تشريع هما كيفهمو التشريع يعني لما يقولك افعل فهو امر او ندب لا تفعل - 00:35:49

فهو كراهة او تحريم وحينما يخبارك بين الفعل والترك كيقولك مدارشاي التشريع بالعكس دار التشريع ما تشريعيه انه خيرك بين الفعلي والترك ما يدل عليه انه لا يجوز لك ولا لا يحرمه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:36:09

هو النبي صلى الله عليه وسلم دخل فالمحابي فأراد ان يمنعه عن نفسه فأنكره الله عز وجل عليه وعاتبه فيه فإنما المباح ما اباحه الله لا ما اباحته انت ولا انا. وكذلك لا يجوز لك ان توجبه على الناس. كما انه ما عندكش الحق تحرمه ما عندكشاي الحق - 00:36:29

فإذا صار المباح حقا من حقوق الله وإنما خلق الإنسان ليحمل على كتفه وذمته فوق الله كلها وذلك مقتضي الأمان يقف عند الواجب وقوف وجوب وعند المندوب وقوفا وعند المباح وقوف اباحته لا يزيد ولا ينقص - 00:36:49

وعند المكره وقوف كراهة وعند المحرم وقوف تحريم وهاد الأحكام الخمسة اخذت من كتاب الله وسنة رسول الله استقراء لم ينزع فيه احد من العلماء عبر التاريخ. والاستقراء مفيد للقطع. ما عندكش فيه مجال للظن او الشك. اذا - 00:37:14

تبين اذا ان الدرب باش تحمل الأمانة والعلماء العورة دياالها باش تهزها هي احكام الله عز وجل التشريعية هذه الأحكام اذا استجبت

لها في عقيدتك وفي عباداتك وفي معاملاتك كل ذلك فيما يbinك وبين ربك وفيما - [00:37:34](#) -

ما بينك وبين سواه من خلقه على قدر وفائق تكون اميما وعلى قدر خرمك لذلك تكون عكس ذلك نعوذ بالله من عكسه. فالله ارنا

الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. وصلی اللہم - [00:37:54](#) -

وبارك على سيد الاولين والاخرين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما. واخر دعوانا ان الحمد - [00:38:14](#) -